Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معها دائماً ، ولن يكون ذلك إلَّا بالزواج ، فهل سيقف معها القدر ليحقق لها ما تصبو إليه ؟!!.

هذا ما سوف يكشف عنه المستقبل القريب .

★ ★ ★

مضى محمد ﷺ مع شبابه ورجولته ، وعَيْنُ الله ترعاه ، عف النظر ، حافظاً لسانه من العثرات ، لا يتكلم إلَّا حيث يُطْلَبُ منه الكلام ، فإذا تكلَّم كان من الجدية بحيث لا يترك لإنسان مجالاً لما تحدثه نفسه به من أهواء وأغراض ، لذلك فقد كان أمر الزواج من محمد ﷺ يمر على النساء وكأنه أمر بعيد مستعصٍ ، لأن المرأة غالباً لا تعرض نفسها على رجل إلَّا إذا وجدت منه رغبة ، أو وجدت فى عينيه ما يدفعها إلى المغامرة بالعَرْضِ ، ومحمد ﷺ بعيد عما يدعو لمثل هذه الأهواء والعروض .

وعمل محمد ﷺ لخديجة ورأت من أخلاقه وجديته وعمله ما أثلج صدرها ، وملأ عليها تفكيرها ، وجعلها تعيش مع أمل تمنت لو تحقق ، إنها تناقشه أحياناً فى العمل ، وترى الأدب الجمّ فى نظراته وكلامه وتعبيراته ، فلم يترك لها مجالاً لتعرض نفسها عليه لتتزوج به ، وليس فى العَرْضِ عليه غرابة ، فعرض المرأة على الرجل ليتزوجها أمر ليس بمستنكر ، ولكنه الخوف من الصَّدمة التى قد لا تتحملها إن كان الجواب بالرَّفْض ، فالحياة مع الأمل غالباً أخفّ على النفس من الحقيقة المُرَّة ، والصَّبر حتى تنجلى الأُمور أَهْوَن من التَّسرع فى أمر ليس فيه بينة ووضوح .

★ ★ ★